

الفصل الرابع

الخطوط العربية وأنواعها

مقدمة :

الخط الذى انتهى إلى العرب تذكره المصادر العربية بأسماء عدة، منها: الخط الحيرى، والخط الأنبارى، والخط المكى، والخط المدنى، والخط الكوفى، والخط البصرى، بعضها عرفه العرب قبل الإسلام، وبعضها عرفوه بعد الإسلام.

الخطوط السابقة لا نعرف كثيراً من خصائصها، غير ما يذكره ابن النديم (المتوفى ٣٨٥ هـ) الذى حاول وصف الخطين المكى والمدنى بطريقة تدعو إلى الاعتقاد بأنهما خط واحد، يقول: " فأما المكى والمدنى ففي ألفاته تعويج إلى يمنة اليد، وأعلى الأصابع، وفي شكله انضجاع يسير " (١).

" والمرجح أن تكون الفوارق بين هذه الخطوط جميعاً فوارق تجويد لا فوارق خصائص؛ لأن العرب الذين تلقفوا ظاهرة الكتابة، وهى على حالة من البداوة شديدة، لم يكن لديهم من أسباب الاستقرار ما يدعو إلى الابتكار فى الخط الذى انتهى إليهم، ولم تبلغ هذه الظاهرة لديهم مبلغ الظاهرة الفنية إلا عندما أصبحت للعرب دولة تعددت فيها مراكز الثقافة، ونافست المراكز بعضها بعضاً على نحو ما حدث فى الكوفة والبصرة، والشام ومصر، ومراكز الثقافة العربية فى المغرب ومراكزها فى الشرق " (٢).

(1) الفهرست ص ١٣ .

(2) قصة الكتابة العربية ص ٢١ ، ٢٢ .

وقد تحدث ابن النديم (المتوفى ٣٨٥ هـ) عن خطوط المصاحف التي عرفها بالترتيب الآتي^(١): المكي، والمدني، والتئم، والمثلث، والمدور، والكوفي، والبصري، والمشق، والتجاويد، والسلواطي، والمصنوع، والمائل، والراصف، والأصفهاني، والسجلى، والقيراموز.

ولم يثبت نموذجاً لكل نوع، أو يبين الزمن الذي كان يكتب فيه بهذا الخط أو ذلك، ولا شك أن خطوط المصاحف في عهد الخلفاء الراشدين، والعصر الأموي كانت بالخط المكي والمدني في الجزيرة العربية، والخطان البصري والكوفي كانا في العراق، والخطوط: الجليل والمشق والمائل كانت في الشام، أما ما تبقى من الأسماء فيرجح أنها وليدة العصر العباسي، فالقيراموز كلمة فارسية معناها السهل، أى الخط السهل، والأصفهاني نسبة إلى أصفهان، والسجلى نسبة إلى السجل، وهى حتمًا من العصر العباسي، وأما المثلث والمدور والراصف والمصنوع والتجاويد فهى تدل على الصنعة الفنية في الخط، وعلى تفريع خط من خط آخر، ومثل هذه الأمور ازدهرت في العصر العباسي، ونساخ المصاحف لم يثبتوا في آخر مصاحفهم اسم الخط الذى كتبوا به تلك المصاحف، ولعله كان معروفًا لديهم، فلم يحتاجوا لذكره^(٢).

الخطوط العربية :

الخطوط التي كانت مستعملة، وما زالت مستعملة حتى الوقت الحاضر، هى: خط الثلث، وخط النسخ، وخط الرقعة، والخط الفارسي، والخط الديواني، والخط الكوفي، والخط المغربي.

(١) انظر : الفهرست ص ١٤ .

(٢) انظر : تطور الكتابة الخطية العربية - د / محمود عباس حمودة ص ١١٣ .

وإليكم التعريف بالخطوط السابقة :

١ - خط الثلث (قلم الثلث) :

يعبر عن الثلث بأم الخطوط، فلا يعد الخطاط خطاطاً إلا إذا أتقنه، وهو أصعب الخطوط، ويليه النسخ، ويليه الفارسي، وأول من وضع قواعد الثلث الوزير ابن مقلة^(١)، وهو نوعان: قلم الثلث الخفيف^(٢)، وقلم الثلث الثقيل^(٣). وسبب تسميته بالثلث، وما في معناه من الأقلام المنسوبة إلى الكسور، كالثلاثين والنصف اختلف فيها الكتاب على مذهبين^(٤) :

المذهب الأول :

ما نقل عن الوزير ابن مقلة أن الأصل في ذلك أن للخط الكوفي أصلين من أربع عشرة طريقة، هما كالحاشيتين، وهما :

أ - قلم الطومار : وهو قلم مبسوط كله ليس فيه شيء مستدير، وكثيراً ما كتبت به مصاحف المدينة القديمة.

ب - قلم غبار الحلية : وهو قلم مستدير كله ليس فيه شيء مستقيم؛ فالأقلام كلها تأخذ من المستقيمة والمستديرة نسباً مختلفة، فإن كان فيه من الخطوط المستقيمة الثلث سمي قلم الثلث وإن كان فيه من الخطوط المستقيمة الثلثان سمي قلم الثلثين.

(١) ابن مقلة هو أبو علي محمد بن علي بن الحسن بن مقلة، ولد في عام ٢٧٢ هـ ببغداد، وقاتل في عام ٣٢٨ هـ، وله من العمر ٥٦ سنة. انظر: الفهرست ص ١٨.

(٢) الثلث الخفيف : هو ما كانت خطوطه الرأسية على ارتفاع خمس نقط بعرض نفس القلم. انظر: صبح الأعشى ٣ / ١٠٤.

(٣) الثلث الثقيل : هو ما كانت خطوطه الرأسية على ارتفاع سبع نقط بعرض نفس القلم. انظر: صبح الأعشى ٣ / ١٠٤.

(٤) انظر: صبح الأعشى ٣ / ٥٢، والخط والكتابة في الحضارة العربية ص ١٣٠.

المذهب الثانى : ما ذهب إليه بعض الكتاب أن هذه الأقلام المنسوبة من

نسبة قلم الطومار فى المساحة، وذلك أن قلم الطومار الذى هو أجل الأقلام مساحة عرضه أربع وعشرون شعرة من شعر البرذون^(١)، وقلم الثلث منه بمقدار ثلثه، وهو ثمانى شعرات، وقلم النصف بمقدار نصفه، وهو اثنتا عشرة شعرة، وقلم الثلثين بمقدار ثلثيه وهو ثمانى عشرة شعرة.

" وقد سى خط الثلث فى العصور المتأخرة المحقق بسبب تحقيق كل حرف من حروفه للأغراض المراد منها، وكانت تضاف تحت سيناته ثلاث نقط؛ لتجميله وزخرفته، وقد سماه العثمانيون جلى ثلث " ^(٢).

ويستعمل خط الثلث لكتابة عناوين الكتب المؤلفة، وأوائل سور القرآن الكريم، وتقسيمات أجزاء الكتب، وكتابة اللافتات التى يكتب عليها أسماء أصحاب الحوانيت، وكتابة سطور المساجد والمحاريب والقباب والواجهات، وفى المتاحف، وهو خط جميل يحتمل كثيراً من التشكيل سواء أكان رقيقاً أم جليلاً^(٣).

وأول من وضع قواعد خط الثلث ابن مقلة " وزاد عليها حمد الله الأماسى، ومصطفى راقم، واشتهر بإجادته من الأتراك: عبد الله زهدى بك، والشيخ محمد عبد العزيز الرفاعى، والخطاطون الأتراك الأساتذة: شقيق وشوقى وسامى والحاج كامل ونظيف وعبد القادر وحامد الآمدى وغيرهم، ومن البارعين فيه: هاشم محمد

(١) البرذون : يطلق على غير العربى من الخيل والبغال ، من الفصيلة الخيلية ، عظيم الخلقة ، غليظ الأعضاء ، قوى الأرجل ، عظيم الخوافر ، جمعه : براذن . المعجم الوجيز [برذون] ص ٤٤ .

(٢) الخط والكتابة فى الحضارة العربية ص ١٣٠ .

(٣) انظر : الخطاطة ص ٧٧ ، والخط والكتابة فى الحضارة العربية ص ١٣١ .

العراقي، ومحمد بدوى الديرانى السورى، ونجيب هواويقى اللبنانى، ومن البارعين فيه من المصريين: محمد مؤنس، وتلميذه محمد جعفر، وتلاميذهما على بك إبراهيم، ثم الشيخ على بدوى، ومحمد إبراهيم الأفندى، ومحمد رضوان، ومحمد حسنى، ومحمد المكاوى، وسيد إبراهيم، ومحمود الشحات، ثم من بعد هؤلاء تلاميذهم فى كافة البلاد الإسلامية" (١).

(١) تطور الكتابة الخطية العربية ص ١٧٦ .

خط الثلث

وَبِذَلِكَ نَبِّئِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَبِذَلِكَ نَبِّئِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَبِذَلِكَ نَبِّئِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَبِذَلِكَ نَبِّئِ الْمُؤْمِنِينَ

ميزان حروف الثلث - خط الأستاذ محمد أحمد عبد المال

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ
 وَلَا يَأْتِيهِ يَأْسٌ وَلَا حَزَنٌ أَلَمْ يَكُنْ مَعَكُمْ يَوْمَ
 الْفَتْحِ إِذْ جَاءَ الْكَلْبَاطُ فَنَزَلَ فِي الْحِيَابِ
 بِرُسُلِهِ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ
 نَازِلًا يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا مِنْهَا
 دُخَانًا وَمِنْهَا يَتَّبِعُونَ
 أَهْلًا وَمَوْلَىٰ
 أَهْلًا وَمَوْلَىٰ
 أَهْلًا وَمَوْلَىٰ

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
 لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ
 لَا يَأْتِيهِ يَأْسٌ وَلَا حَزَنٌ
 أَهْلًا وَمَوْلَىٰ

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 طَهُورًا لِنَهِّئَ بِهَذَا
 الْمَاءِ الصَّخْرَةَ بِرُسُلِهِ
 وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ
 مَاءً طَهُورًا

وَعَلَىٰ كِلَابِكُمْ أَصْحَابُهَا

عَلَىٰ الْمَمْلُوكِ لِأَيْدِيهِمْ

وَأُولَئِكَ يَنْزِلُ اللَّهُ

وَعَلَىٰ أَعْيُنِكُمْ رَوَابِدٌ

كُتِبَ كَبْرًا عَلَى نَفْسِهِ الْحَمْدُ

كُتِبَ كَبْرًا عَلَى نَفْسِهِ الْحَمْدُ

لوحات مجودة ثلاث برسال (مفردة) مكتوبة على الشبكه افاضنة وتصور الشكل بقلم الأساتذة محمد أحمد عبد العال ثم مساعد على المكارم ورغم هذا يوجد فروق في الكتابة

وَأَنَّ الْعَمَلِ خَلْقٌ عَظِيمٌ

وَأَنَّ الْعَمَلِ خَلْقٌ عَظِيمٌ

لوحات مجودة ثلاث برسال مكتوبة على الشبكه افاضنة وتصور الشكل بقلم الأساتذة محمود الشحات ثم محمد على المكارم ورغم هذا يوجد فروق في الكتابة

٢ - خط النسخ (قلم النسخ) :

سمى بالنسخ؛ لأن الكتاب ينسخون به المصحف، ويكتبون به المؤلفات، " وهو مشتق من الجليل^(١)، أو الطومار أو منهما معاً، وكان ابن مقلة يسميه البديع"^(٢).

وقد سمي خط النسخ أيضاً بالخط المنسوب؛ لأن الخطاط ابن مقلة وضع معايير وضوابط للخط منذ أواخر القرن الثالث الهجري، وجعل من حرف الألف مقياساً تقاس بالنسبة إليه بقية الحروف^(٣).

وقد حدث تجويد بالغ للخط النسخي في عصر الأتابكة (٥٤٥ هـ) حتى عرف بالنسخي الأتابكي الذي جرى على نسبة ثابتة، وهو الذي كتبت به المصاحف في العصور الإسلامية الوسطى، وحل محل الخطوط الكوفية، وفي العصر الأيوبي في مصر والشام حلت الخطوط الثلثية والنسخية محل الخط الكوفي، وانتشر خط النسخ في شرق العالم الإسلامي وغربه، وغدا الذوق المفضل، ولم ينقض القرن السادس الهجري حتى قل شأن الخطوط الكوفية، سواء في كتابة المصاحف أو في النقوش على جدران المساجد^(٤).

(1) القلم الجليل أو الجلي : هو قلم كبير يكتب به في الخراب وعلى أبواب المساجد وجدران القصور ونحوها ، وسمى

بالجلي لأنه أكبر الأقلام وأوضحها . انظر : الخطاطة ص ٧١ .

(2) الخط والكتابة في الحضارة العربية ص ١٣٧ .

(3) انظر : الكتابات العربية على الآثار الإسلامية ص ٥٧ .

(4) انظر : قصة الكتابة العربية ص ٦٣ ، والخط والكتابة في الحضارة العربية ص ١٤٢ ، والخطاطة ص ٧٧ .

وقد تطور خط النسخ الذى وجد مكتوباً في مخطوطات القرن الثاني للهجرة على يد الخطاط ابن مقلة ، والخطاط ابن البواب^(١) في القرنين الثالث والرابع الهجريين.

وازدهر هذا الفن في القرن السابع الهجرى على يد ياقوت المستعصمى^(٢) الذى لقب بقبلة الكتاب، وتلمذ له عدد من الخطاطين البارعين، وأجاده حمد الله الأماسى، ومصطفى راقم، واشتهر بإجاده محمد عبد العزيز الرفاعى والحافظ عثمان الذى كتب عدة مصاحف، ومصطفى نظيف.

ويجيد هذا الخط كثير من الخطاطين منهم بمصر: الأستاذ محمد جعفر، ومحمد إبراهيم الأفندى، ومحمد رضوان، ومحمد غريب العربى، وعلى بدوى، ونجيب هواويتى، ومحمد المكاوى، ومحمد حسنى، وسيد إبراهيم، وعبد الرازق سالم، وأحمد الحسينى ... إلخ^(٣).

(١) هو أبو الحسن على بن هلال المشهور بابن البواب ، كان أبوه هلال بواباً لبنى بويه ، عمل ابن البواب في أول نشأته مزوّقاً يصور الدور ، دهاناً في السقوف ، ثم صور الكتب ، ثم تعاطى الكتابة ففاق فيها المتقدمين ، وأعجز المتأخرين ، توفي ابن البواب في يوم الخميس ثاني جمادى الأولى سنة (٤١٣ هـ) . انظر : وفيات الأعيان لابن خلكان ٣ / ٢٩ .

(٢) هو أبو الدر جمال الدين ياقوت بن عبد الله المستعصمى الطواشى البغدادى ، الملقب بقبلة الكتاب ، من أصل رومى وكان من مماليك المستعظم بالله آخر الخلفاء العباسيين ببغداد فانتسب إليه ، وهو آخر من انتهت إليه رئاسة الخط المنسوب ، توفي ببغداد سنة (٦٩٨ هـ) . انظر : الخط والكتابة في الحضارة العربية ص ٢٣٦ - ٢٤٠ .

(٣) انظر : تطور الكتابة الخطية العربية ص ١٧٦ .

الخفاء من الإيمان | ليلتك المحيرة مكلدة | من لاجتماعه يوم لا خير فيه | إذا لم يخرج ما يفتح ما يثب
 الرواة في سنة حسنة | اتاح المرزاة الواضع | أنواضع يزيد في الشرف | من تواضع لله رفعة
 العلم الفصل مكتسب | في حياها الأمانة | جاية العلم الأذون | لا شرف مع شوه أذون | نعم اللذين الأذون
 ليكن بل مجتهد نصيب | من عطف همة كبرت ثمنه | فذا الرجل على قدر همة | يعلو الظهور من الأيمان
 التقوى رأس النجاح | العلم سبيل الأخلاق | إزينة المرزاة بحسنة | أنزلوا الكاس من سائر لم
 فاعلموا في الأثر فرض | إطاعة الأولاد بقائه العز | أطلع من قولك طعامك من ذوقك | رصا الأثر في رضا الولدين
 الكسب ذاء | والصدق وشيخاء | أعمال المرز في صدق وقوف العلم | فوكالذي يستبرئ من الكسب
 من أمانة القبالة المزاج | الفل مؤنح رأسه | لانه ذوات الكسب | سئل بزيادة الأثر | الأثر في العلم انقل على عملة الأثر
 يلقه مع النجاح | الفل يؤيل في سنة كثر اجوابه | إدام السرور في زيادة الأجران | حيا الأجران من وانكالك

العلم

اذنه خزانة الحكمة والعبارة في قوله تعالى **وَوَجَّهَ الصِّبْغَةَ إِلَى الْخِطَابِ** صغيرة وقد قلنا في كتابنا **وَوَجَّهَ الصِّبْغَةَ إِلَى الْخِطَابِ**
الْبَعْضُ إِلَى الْبَعْضِ بِتَسْوِيمِ الْأَيْتَاءِ وَوَجَّهَهُمْ فِي حَيْثُ وَجَّهَهُمْ
 قال الساروت في شرحه في الآية **مَدَّ أَيْدِيَكُمْ عَنْ حَلِيْبِ الرِّزْقِ وَوَجَّهَهُمْ إِلَى الْخِطَابِ**
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذِهِ الْبَيْتَاتِ الذين اطعموا هم من جنوة وانما جعلت من حنيفة
 « وجاهدوا في الله حق جهادهم » هو الجهاد الكفر وما يسمي كل عملكم في الدين من حرج

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ
 الَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ

٣ - خط الرقعة (قلم الرقعة) :

لا تتفق الآراء على بدء نشوء خط الرقعة وتسميته التي لا علاقة لها بخط الرقاع^(١) القديم، وهو قلم قصير الحروف يحتفل أن يكون قد اشتق من الخطين الثلثي والنسخي وما بينهما، والكتابة به أسرع إنجازاً من كتابة خط النسخ. وقد عثر على كتابات ونصوص قديمة لهذا الخط تعود إلى سنة ٨٨٦ هـ، ومنها ما كتبه السلطان سليمان القانوني، وهو خليط من حروف النسخ والديواني الدقيق القديم وغيرها من نصوص آل عثمان.

أما خط الرقعة الحالي فقد اخترعه ووضع قواعده المستشار ممتاز بك مصطفى أفندي الذي كان في عهد السلطان عبد المجيد خان حوالي سنة ١٢٨٠ هـ^(٢).

ويتميز هذا الخط بأن يكتب حرفا السين والشين فيه دون أسنان، كما أن التاء المربوطة والهاء النهائيتين يكتبان فيه دون انتهاء برأس مستديرة مفرغة وكتابتهمما تكون بمد الحرف قليلاً وإفئته بسنة مدببة إلى أسفل، وترسم الكاف النهائية في هذا الخط بأن تكتب بلف طرفها إلى الداخل بشكل حلزوني، وتكتب القاف النهائية دون نقط بأن ينثنى طرفها بتدبيب إلى أسفل، كما تكتب كاسة الميم التي في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها بشكل مطموس غير مفرغ^(٣)، ومثل ذلك الواو، والقاف المتطرفة، والعين والغين في وسط الكلمة

(١) قلم الرقاع : من الأقلام القديمة التي استعملت في ديوان الإنشاء بإضافة قلم إلى الرقاع التي تكتب به ، والرقاع جمع رقعة وهي الورقة الصغيرة التي تكتب فيها المكاتبات وما في معناها ، وصوره في الأصل كصور حروف الثلث والتوقيع ، إلا أنه يخالفه في أمور منها : أن حروفه تكون أدق وألطف من حروف التوقيع ، ويغلب فيه الطمس ، وأن قلمه أميل إلى التدوير من قلم التوقيع الذي هو أميل إلى التدوير من قلم الثلث . انظر : صبح الأعشى ٣ / ١٠٤ ، ١٠٥ ، والخطاطة ص ٧٥ .

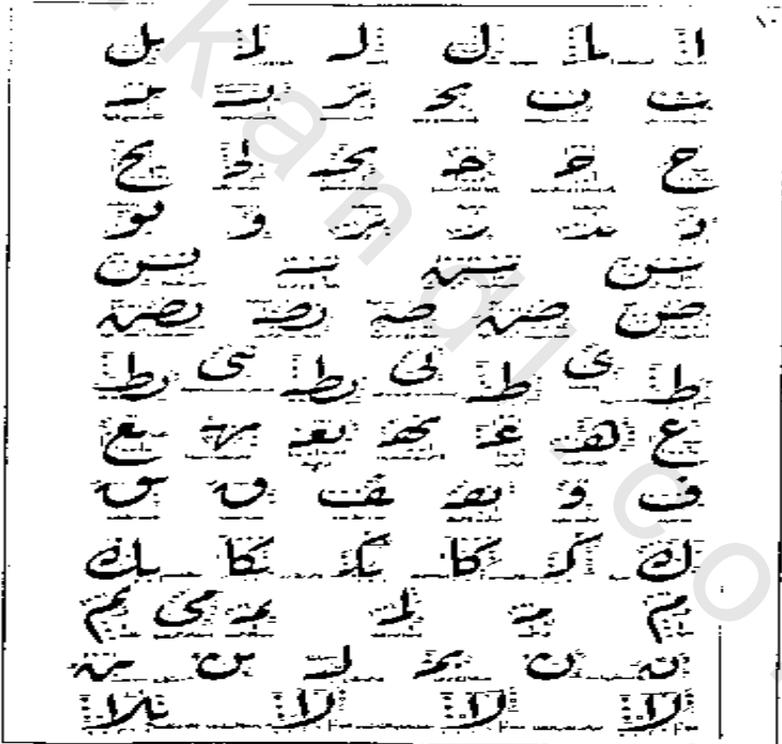
(٢) انظر : الخطاطة ص ٧٥ ، والخط والكتابة في الحضارة العربية ص ١٧٨ .

(٣) انظر : الكتابات العربية على الآثار الإسلامية ص ٦٤ .

وآخرها. وبعض الحروف في هذا الخط ترسم رعوسها مفرغة، مثل: الجيم، والحاء، والهاء، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء والفاء المتوسطة والمتطرفة.

" ويستعمل خط الرقعة في الكتابة اليومية والمراسلات وعناوين الكتب والمجلات وعناوين الدوائر الرسمية وفي الإعلانات التجارية؛ وذلك لبساطته ووضوحه وبعده عن التعقيد " ^(١).

خط الرقعة



تلا مشهور الخط العربي (أبجد)

(١) الخط والكتابة في الحضارة العربية ص ١٧٨ .

٤ - الخط الفارسي (التعليق) :

كان الفرس قديماً يكتبون بالخط الفهلوي نسبة إلى فهلا الواقعة بين همدان وأصفهان وأذربيجان - وبعد الفتح الإسلامي لبلاد فارس انتقلت الكتابة بالحروف العربية إليهم، وأصبحت الكتابة العربية كتابتهم الرسمية والقومية، وحلت الحروف العربية محل الحروف الفهلوية الفارسية، وافتنَّ الإيرانيون في الابتكار ومنهم الخطاط أبو العال الذي زاد في الحروف الباء والزاي والجيم بثلاث نقط (ب، ز، ج) التي لم تكن موجودة قبل ذلك في الاستعمال في الحروف العربية، فلفظوها بحسب لغتهم^(١).

وقد اهتم الفرس بالخط العربي خاصة في أوائل القرن الثالث الهجري في عهد الدولة العباسية التي علا فيها سلطان الفرس والعراق، فعمدوا إلى الخط النسخي، وأدخلوا في رسوم حروفه أشياء زائدة، ميزته عن أصله حتى قيل إن (حسن فارسي) كاتب عضد الدولة الديلمي (٣٢٢ - ٣٧٢ هـ) استنبط قواعد خط التعليق الأول من أقلام النسخ والرقاع والثلاث، وهو الذي وضع خط التراسل أو التحريري الذي انتشر في المراسلات العامة.

وذكر في دائرة المعارف الإسلامية أن أقدم ما وجد من ذلك الخط الفارسي الذي سمي التعليق كان مؤرخاً بسنة ٤٠١ هـ، ويتميز خط التعليق بأنه لا يخلط بحروفه حروف من أي قلم آخر من الأقلام العربية، ولا ترسم له حركات، واصطلح الخطاطون على رسم ثلاث نقط تحت حرف السين المعلقة للزخرفة.

(١) انظر : الخطاطة ص ٨٢ - ٨٤ ، والخط والكتابة في الحضارة العربية ص ١٦٨ - ١٧١ .

وقد كتبت بهذا الخط كتب الأدب والدواوين، أما كتب الحديث فكانت تكتب بالخط النسخي المستطيل، وعُدَّ خط التعليق لذلك خطأً عاماً.

وخط التعليق الذى يكتب به الفرس اليوم، هو نوع من خط التعليق القديم المخصص للأعمال الرسمية، وهو السائد عندهم حالياً.

ويستعمل فى كتابة عناوين الكتب والمجلات والبطاقات الشخصية وغيرها، وقد سُمى هذا النوع بالتعليق؛ لأن حروفه معلقة بين خطى النسخ والثلاث، أى إنه يجمع بينهما، ويكتب بالخط الفارسى - التعليق الآن فى إيران والهند وأفغانستان. والخط الفارسى (التعليق) ثلاثة أنواع^(١):

أ - الفارسى العادى :

ويسمى فى بلاد العجم وأفغانستان بـ (نستعليق)^(٢) وهو خط يمتاز بخفة ولطف لا يوجدان فى خط التعليق، وهذا الخط أطوع فى يد الكاتب، وأسلس انقياداً من خط التعليق، وأول من وضع قواعد هذا الخط هو (مير على سلطان التبريزى المتوفى ٩١٩ هـ)، المشهور بقبلة الكتاب، ثم أتى بعده من زاد فى تحسينه، مثل: عماد الدين الشيرازى المعروف بالعجمى، وتعرف طريقته عند الخطاطين بقاعدة عماد، وسلطان على المشهدى، ومير على الهروى، وغيرهم، وما زال خطاطو الفرس والترك يدخلون على هذا الخط التحسينات حتى أصبح كما هو

(١) انظر : قصة الكتابة العربية ص ٧٨ - ٨١ ، والخطاطة ص ٨٣ ، ٨٤ ، والخط والكتابة فى الحضارة العربية ص

. ١٧٠ ، ١٧١ .

(٢) هذه كلمة تجمع بين كلمتين هما : النسخ والتعليق .

الآن في غاية الحسن والجمال، واشتق من هذا الخط (الخط التحريري) الذي يستعمله الفرس في المراسلات.

ب - خط الشكسته :

لقد كتب الفرس رسائلهم العادية، ونقشوا الزخرف بخط دارج مكسر أطلقوا عليه خط الشكسته^(١)، وهو خط صغير ورفيع، صعب القراءة، لم تطبق عليه قواعد الخط، وهو خالٍ من الإعجام (النقط)، ويسمى بالتركية (قرمة تعليق) ويعد هذا النوع طلسمًا ولغزًا من الألغاز المعقدة، حيث لا يعرفه كل شخص، وليس في بلاد العرب من يعرف كتابته ولا قراءته، وفي بلاد الفرس والعجم لا يعرفه إلا من تعلمه ومارسه.

وأول من وضع قواعد هذا الخط شخص اسمه شفيع، ويقال له (شفيعا) بألف الإطلاق، ثم جاء بعده درويش عبد المجيد طالقاني فأكمل قواعده.

ج - خط شكسته آميز^(٢) :

وهو ما كان خليطًا بين خطي نستعليق وشكسته، وهو أيضًا كالطلسم إلا أنه أخف من النوع الثاني، وأشهر خطاطي الفرس القدماء نجم الدين أبو بكر محمد الراوندي فإنه - كما يقال - كان يعرف سبعين نوعًا من أنواع الخط، ومن خطاطيهم المشهورين الذين طوروا وحسنوا الخط الفارسي الخطاط سلطان على المشهدى، الذي أدخل تحسينات كثيرة عليه. ومن بين الخطوط التي عرفت بإيران الخط الأصفهاني، وخط جلي تعليق الذي تكتب به الألواح الكبيرة، وقد تفوق

(1) كلمة شكسته تعني في العربية المكسر .

(2) يعنى الشبيه بالشكسته المكسر .

انکہ سرمایا زاد بکندی در سطر من طرب کنی
 یہ بخیاره اولدی بودل عشقده محبت قالمدی
 وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا مَوْتٌ مِّنْ مَّاتِ فَضْلُهُ
 خاتم دست لیمانی همین لُشبتِ دوتا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلتي هِيَ أَقْوَمُ
 وَيُنذِرُ لِقَوْمٍ كَذَبُوا الْكَيْدَ إِذْ كَانُوا يَكْسِبُونَ
 وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْخُرُوجِ مِنْ دَارِهِمْ يَكْفُرُونَ
 وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا



لوحة باخط الفارسي من كتابة اخراج زايد من لوحاته المنشورة

فَأَسْتَقِمُّ كَمَا أُمِرْتُ

فارسي بقلم الأستاذ محمد، أحمد عبد العال من لوحاته المنشورة

رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبَأْنَا

فارسي بقلم الأستاذ : محمد سيد عبد الفتوي من كراسه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَكَانَ الْإِنشَاءُ
 وَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
 وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
 وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ
 الرَّحِيمَةِ إِنَّكَ سَمِيعٌ
 عَلِيمٌ

الشمسية بخط شكتة بقلم الأستاذ زين فلم

٥ - الخط الديواني^(١) :

سمى هذا الخط بالديواني؛ لاستعماله في الديوان العثماني الهمايوني السلطاني، وكانت تكتب به جميع الأوامر الملكية، والإنعامات، والفرامانات التركية سابقاً، وكان هذا الخط في الخلافة العثمانية سرّاً من أسرار القصور السلطانية لا يعرفه إلا كاتبه، أو من ندر من الطلبة الأذكياء، ثم انتشر بعد ذلك بسبب وجود مدرسة الخطوط العربية الملكية بمصر.

وأول من وضع قواعد الخط الديواني إبراهيم منيف، بعد فتح السلطان محمد الفاتح العثماني القسطنطينية سنة ٨٥٧ هـ.

والخط الديواني نوعان: ديواني رقعة، وديواني جلي، فالأول: ما كان خالياً من الشكل والزخرفة، ولا بد من استقامة سطوره من أسفل فقط.

والثاني: ما تداخلت حروفه في بعضها البعض، وكانت سطوره مستقيمة من أعلى ومن أسفل، ولا بد من تشكيله بالحركات، وزخرفته بالنقط حتى يكون كالقطعة الواحدة.

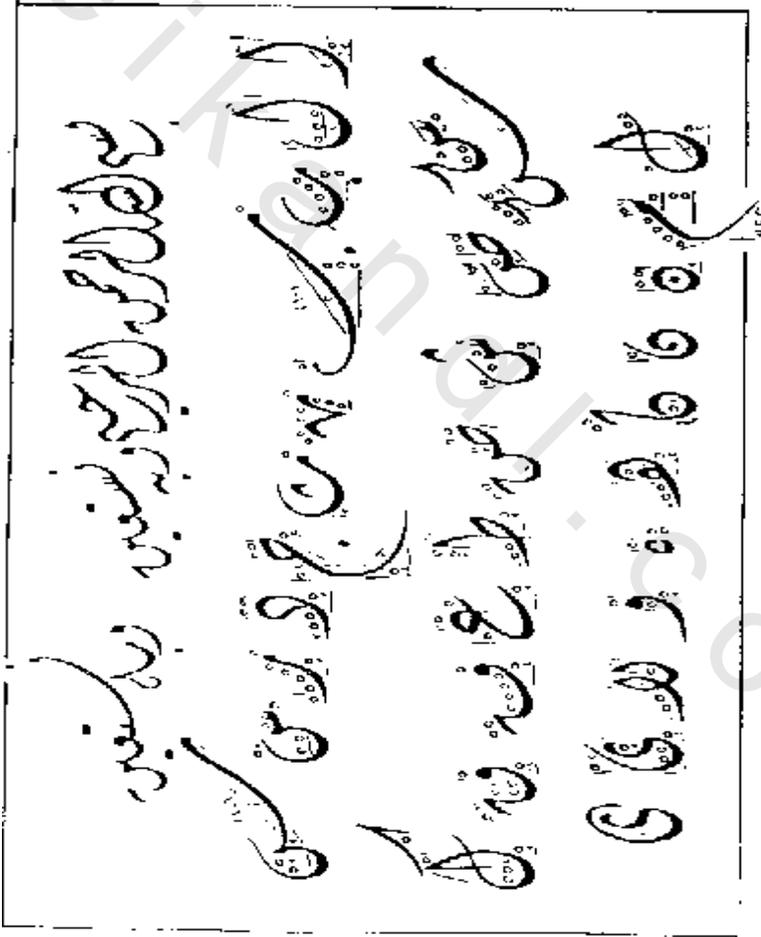
وقد عرف الديواني الجلي في نهاية القرن العاشر وأوائل القرن الحادي عشر الهجريين، وهو يحمل خصائص ومميزات الديواني، ابتدعه أحد رجال الفن يدعى (شهلا باشا) في الدولة العثمانية، وقد روج له أرباب الخط بالانتشار في أنحاء البلاد العثمانية، وألوه العناية بكتابته في المناسبات الرسمية الجليلة.

ومن الذين اشتهروا بتجويد هذا الخط في مصر مصطفى بك غزلان، وأطلق على هذا الخط في مصر (الخط الغزلاني).

(١) انظر: قصة الكتابة العربية ص ٧٣-٧٥، والخط والكتابة في الحضارة العربية ص ١٥٧، والخطاطة ص ٨٦-٨٨

والخط الديواني خط جميل جداً ومنسق للغاية، وكتابته الدقيقة تكون عادة أجمل من الكتابات الكبيرة، ويستعمل في مراسلات الملوك والأمراء والرؤساء، وكذلك في كتابة البراءات والمراسيم والأوسمة الرفيعة والشهادات المدرسية والمستندات والمعاهدات والبطاقات الشخصية والتحف الفنية الدقيقة.

الخط الديواني





لوح 40،

نماذج من الخط الديواني

نموذج بسمة دائرية الشكل بخط ديواني جلي في الوسط وحولها كتابة بخط ثلثي ونسخي وهي

ادعية تبدأ بسمة من الأعلى كتبها الخطاط عبد القادر سنة 1379هـ.

٦ - الخط الكوفي (القلم الكوفي) (١) :

كان العرب يسمون الخطوط بأسماء المدن التي وردت منها؛ فالخطوط التي جاءت من بلاد النبط والحيرة والأنبار سميت بالخط النبطي والحيري والأنباري، أما الخط الكوفي فأرجح الآراء في تاريخه أن أهل الحيرة والأنبار اشتقوا من الخط النبطي خطاً سمي الحيري أو الأنباري، وهو الذي سمي بعد ذلك الخط الكوفي، وهو أكثر شبهاً بالخط النبطي، وهذا الخط الكوفي ينسب إلى الكوفة التي كانت مركزاً من مراكز التجويد والافتنان في خلافة الإمام علي - رضي الله عنه - .

وكان للكوفة نوعان أساسيان من الخط: نوع يابس ثقيل صعب الإنجاز، تؤدي به الأغراض الجليلة، ونوع آخر تجرى به اليد في سهولة، وهو الخط الذي انتهى إلى الكوفة من المدينة، وقد سمي النوع الأول اليابس (الخط التذكارى)، الذي استخدم في التسجيل على المواد الصلبة؛ كالأحجار والأخشاب؛ لإثبات الآيات القرآنية والأدعية وتاريخ الوفيات، ويتميز هذا الخط بالجمال والزخرفة، وأحياناً بخلوه من النقط وترابط الحروف.

وسمى النوع الثاني اللين (خط التحرير) الذي كان للمكاتبات والتدوين والتأليف، ونتج من المزج بين الخطين صورة ثالثة تتصف بالرصانة والجلال هي (خط المصاحف) الذي يجمع بين الجفاف والليونة، وظل هذا الخط هو المفضل طيلة القرون الثلاثة الهجرية الأولى حتى غلبه على أمره خطاً النسخ والثلث بمشتقاته.

(1) انظر : قصة الكتابة العربية ص ٥٦ ، ٥٧ ، ودراسات في تطور الكتابات الكوفية - د / إبراهيم جمعة ص ٤٥ ،

٤٦ ، والخط والكتابة في الحضارة العربية ص ١٢٠ ، ١٢١ ، والخطاطة ص ٨٩ ، ٩٠ ، والكتابات العربية على

الآثار الإسلامية ص ٥٣ - ٥٧ ، وتطور الكتابة الخطية العربية ص ١٣٦ - ١٤٠ .

وقد نشأ من الخط الكوفي أنواع فنية وزخرفية قسمها مؤرخو الفنون الإسلامية إلى الأنواع الآتية :

أ - الكوفي البسيط :

وهو النوع الذى لا يلحقه التوريق أو التجميل أو التضفير، وتنتهى قوائم الحروف فيه بشكل مثلث، وقد شاع فى العالم الإسلامى شرقه وغربه فى القرنين الثانى والثالث الهجريين، وقد طور الخطاط هذا الخط فى مستهل القرن الثالث الهجرى، وتم ذلك بتعريض نهايات حروفه أى تفتيحها بحيث تنتهى بشكل مثلث، وهى المرحلة التى مهدت لزخرفته بأشكال نباتية.

ب - الكوفى المورق :

هذا النوع تلحقه زخارف تشبه أوراق الأشجار، تخرج من حروفه القائمة وحروفه المستلقية، وخاصة الحروف الأخيرة، وقد بدأ التوريق يظهر فى حروف الخط الكوفى بعد مستهل القرن الثالث الهجرى، وشاع انتشاره فى أواخر القرنين الثالث والرابع الهجريين، وقد ازدهرت ظاهرة التوريق هذه فى مصر، وانتقلت منها إلى العالم الإسلامى شرقه وغربه.

ج - الكوفى ذو الأرضية النباتية (الكوفى المخمل) :

نجح الفنان منذ القرن الخامس الهجرى فى تنفيذ الخط الكوفى على أرضية من زخارف نباتية تتألف من فروع نباتية حلزونية مشمرة تنطق بالمهارة وخصب الخيال، ويبدو أن الشراء الزخرفى للأرضية لم يجعل الفنان يكتفى بوضع الكتابات دون أن

يلحق بحروفها زخارف، بل نجده يهتم بزخرفة النصوص الكتابية والأرضية معاً مما يضيف عليها مظهر الثراء والإبداع الفنى.

د - الكوفى المضر (الجدول) :

هو نوع من الزخارف الكتابية التى بولغ فى تعقيدها أحياناً على حد يصعب فيه تمييز العناصر الخطية من العناصر الزخرفية، وقد تضفر حروف الكلمة الواحدة، كما تضفر كلمتان متجاورتان أو أكثر؛ لينشأ من ذلك إطار جميل من التضفير.

هـ - الكوفى الهندسى :

يمتاز هذا النوع عن بقية أنواع الخطوط الكوفية بأنه شديد الاستقامة قائم الزوايا، أساسه هندسى بحت، ونشأته غامضة، وأغلب الظن أن فكرة الزخرفة بالطوب مختلف الحرق فى العراق وفارس، والمعروفة بالهزارباف^(١)، هى التى أوحى به، وهو شائع فى مساجد العراق وإيران.

ومن سلالة هذا النوع الكتابات الهندسية المثلثة أو المسدسة أو المثلثة أو المستديرة، والنوع فى مجموعه زخرفى بحت، وربما تعددت عباراته لشدة تداخلها، واشتراك حروفها.

(١) تتكون زخارفه من وضع الطوب المختلف الحرق فى أوضاع رأسية وأفقية بحيث تنشأ من ذلك أشكال هندسية وكتابية لا حصر لها . الخط والكتابة فى الحضارة العربية ص ١٢١ .

حيا الله الملك الوهاب
 الأجر والرحمة والبرحمة
 الملك القهار
 السلام الفوقنا الملك الميمون
 العزيز الجبار المنفرد

٧ - الخط المغربي ^(١) :

اشتق الخط المغربي من الخط الكوفي القديم، وأقدم ما وجد منه يرجع إلى ما قبل سنة ثلاثمائة للهجرة، وكان يسمى الخط القيرواني، نسبة إلى القيروان عاصمة المغرب بعد الفتح الإسلامي، وقد أسست القيروان سنة ٥٠ هـ، واكتسبت أهمية سياسية عندما انفصل المغرب عن الخلافة العباسية، وصارت عاصمة دولة الأغالبة، ومركز المغرب العلمي؛ فتحسن بها الخط المغربي تحسناً عظيماً وعرف بها. ولما انتقلت عاصمة المغرب من القيروان إلى الأندلس ظهر فيها خط جديد سمي بالخط الأندلسي أو القرطبي، وهو مقوس الأشكال على خلاف الخط القيرواني الذي كانت حروفه مستطيلة مزوّاة.

وفي شمالي أفريقية أربعة أنواع من الخط المغربي هي :

أ - الخط التونسي : يشبه الخط المشرقي، غير أنه يختلف عنه في تنقيط القاف والفاء.

ب - الخط الجزائري : وهو ذو زوايا، وحروفه حادة.

ج - الخط الفاسي (نسبة إلى مدينة فاس) : ويمتاز باستدارة بعض حروفه، كالنون، والباء الأخيرة، والواوت، واللامات، والصاد، والجيم ... وما شابه.

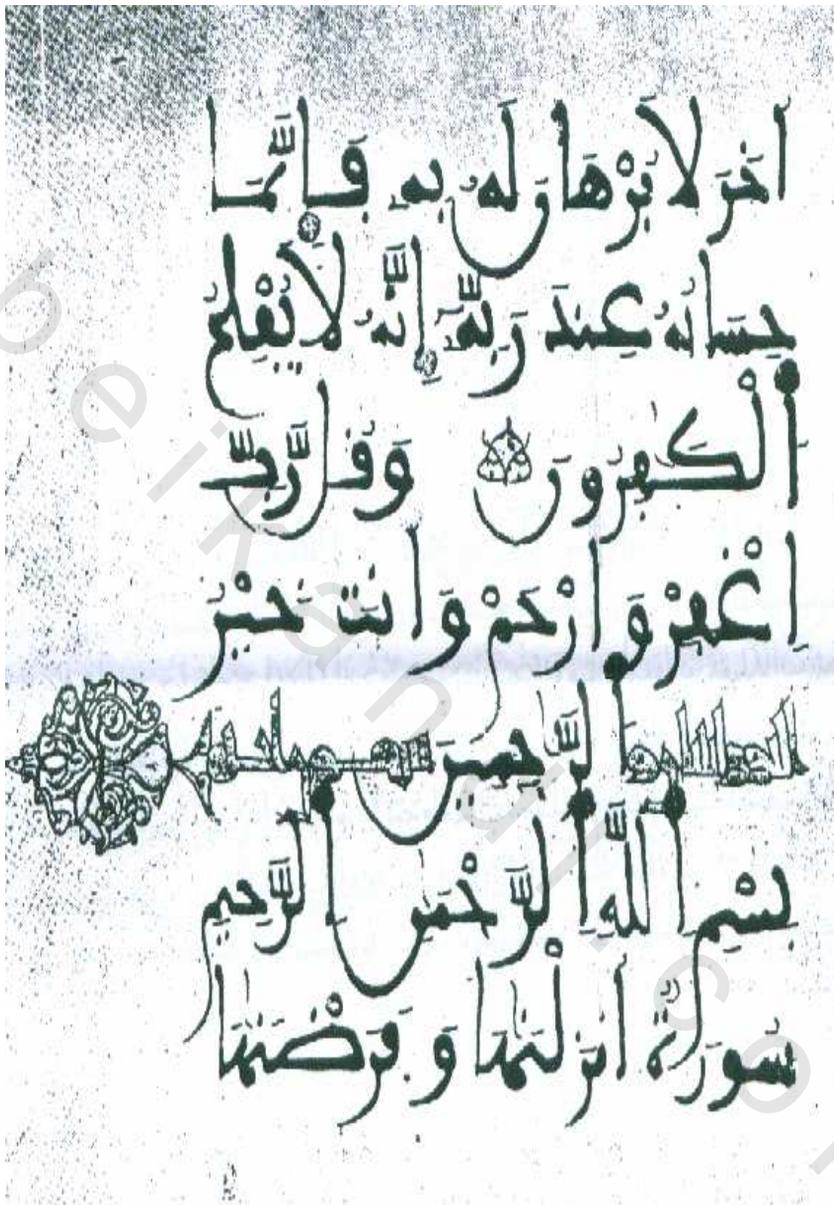
د - الخط السوداني : وتمتاز حروفه بأنها غليظة، وذوات زوايا حادة كبيرة، وقد انتشر في أواخر القرن السادس الهجري بانتشار الإسلام في أفريقية.

والترتيب الهجائي للحروف الأندلسية والمغربية يخالف طريقة المشاركة كالاتي:

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ

و لا ي.

(١) انظر : الخط والكتابة في الحضارة العربية ص ١٤٢ ، ١٤٣ ، والخطاطة ص ٩٣ - ٩٨ .



لوح 38

نماذج من الخط المغربي والأندلسي

صلحة نادرة من مصحف مغربي من القرن 14م في فاصل السورة زخرفة مذهبة وملونة بقياس: 17,5×20,4 سم.

(من مكتبة جستر بيتي - دبلن)

فِيمَ وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ الْأَيْمَنُ الْقَائِمَةُ بِمُخَيَّرِ أَيْمَانِ اللَّهِ وَرَبِّهِ وَسَلَامٌ عَلَيْنَا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَمِنْ
 قَبْلِ نَبِيِّهِ وَاللَّهُ تَائِبٌ رَحِيمٌ وَمَثَلُهُ أَمَّا بَعْدُ فَمَا وَفَدْنَا بِأَقْرَابِنَا وَأَخَصَانِنَا بِمَا فِيهِ وَعَدَلْنَا مَا
 مَضَى مِنَ الْأَمْرِ مِنْهُ بِالْقِسَامِ بِسُوءِ الْأَصْحَابِ مِنْهُمْ وَخَشِينَا أَنْ يَكْتَسِبُوا بِهَا الْجَاهِلِيَّةَ مِنْهُمْ وَأَنَّ الْأَعْيَانَ بِمَا
 مَلَكَ مِنْهَا كَالدُّعَاءِ الْخَطِّ الْبَالِغِ صَبْرًا وَعَدْلًا مَجْرُوبًا وَالنَّبَاتِ وَالصُّبْرِ فِي ذَلِكَ التَّوَالِجِ بِمَا التَّوَالِجُ مِنْهُ مِنَ الْأَمْرِ وَالْجَبَابِ وَالزُّوْمِ
 وَالرَّيَاحِ فِي مِثْلِهِ عَرَبِيًّا فَاصِّدًا وَمَا عَالَمُهُ مِمَّا مَلَكَ الْبَلَدُ وَحَاكِيهِ وَاللَّهُ يَقُولُ وَاللَّيْلَةُ لَكُمْ حَتَّى تَعْلَمَ الْجَاهِلِيَّةُ مِنَ الْبَالِغَةِ
 الْعَبْرَةَ وَالْكَافِرُ يَهْتَمُّ بِاللَّهِ الْحَيِّ مِنَ الْعَيْشِ كَمَا أَرْتَمِيَ بِالْحَيَاةِ وَالصُّبْرِ بِمِثْلِهِ مِنْهُ فَرَوْعٌ تَفْسِيرُهَا وَمَا كَانَتْ تَحْتُمُّ وَأَمَّا

3. F&st. After Louis J. Brogniez, *Cours pratique et théorique de l'écriture arabe* (Algier, 1855) Pl. XXXII ou p. 180

لوح 38 ج

نماذج من الخط المغربي والأندلسي

نموذج من الكتابة بالخط الفارسي في مرآة كاش (أو هي الكتابة الفارسية العالمية، ويصعب تحديد ما يخصها).

المصادر والمراجع

- الإتقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين السيوطي - بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة / الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ م .
- البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر - للدكتور / أحمد مختار عمر ، الطبعة السابعة / عالم الكتب - القاهرة ١٩٩٧ م .
- البرهان في علوم القرآن للإمام الزركشى ، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة / دار الجيل - بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- تاريخ الأدب العربي : العصر الجاهلي - للدكتور / شوقي ضيف ، الطبعة التاسعة عشرة / دار المعارف - القاهرة ١٩٩٦ م .
- تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية لحنى ناصف ، الطبعة الثانية/ القاهرة ١٩٥٨ م.
- تاريخ الخط العربي وآدابه لمحمد طاهر الكردى ، طبعة / بغداد ١٩٧٤ م .
- تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور / عبد الحميد حسين حمودة - الطبعة الأولى / الدار الثقافية للنشر - القاهرة ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م .
- تاريخ الكتابة والمكتبات وأوعية المعلومات - للدكتورة/ هانم عبد الرحيم إبراهيم ، طبعة / مركز الإسكندرية للكتاب - الإسكندرية ٢٠٠٦ م .
- تاريخ اللغات السامية - للدكتور / إسرائيل ولفنسون - الطبعة الأولى / مطبعة الاعتماد- القاهرة ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م .
- تطور الكتابة الخطية العربية : دراسة لأنواع الخطوط ومجالات استخدامها - للدكتور / محمود عباس حمودة ، الطبعة الأولى/ دار نهضة الشرق - القاهرة ، ودار الوفاء - المنصورة ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م .

- تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، طبعة دار التراث - القاهرة ١٤٠٠ هـ / م ١٩٨٠ .
- الحضارات السامية القديمة لموسكاتي ، ترجمة الدكتور السيد يعقوب بكر ، طبعة / دار الكاتب العربي - القاهرة - (د . ت) .
- حضارة العرب - للدكتور / غوستاف لوبون ، ترجمة / عادل زعيتير - طبعة / الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٠ م .
- الخطاطة : الكتابة العربية - للدكتور / عبد العزيز الدالي ، الطبعة الثالثة / مكتبة الخانجي - القاهرة ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م .
- الخط والكتابة في الحضارة العربية - للدكتور / يحيى وهيب الجبورى - طبعة / دار الغرب الإسلامى - بيروت ١٩٩٤ م .
- دراسات في تاريخ العرب منذ ما قبل الإسلام إلى ظهور الأمويين - للدكتور / مصطفى أبو ضيف أحمد ، طبعة / مؤسسة الشباب الجامعية - الإسكندرية ١٩٨٢ م
- دراسات في فقه اللغة - للدكتور / صبحى الصالح ، الطبعة الحادية عشرة / دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٦ م .
- دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة ، طبعة / المطبعة العالمية - القاهرة ١٩٦٩ م .
- السيرة النبوية لابن هشام ، بتحقيق الدكتور أحمد حجازى السقا ، طبعة / دار التراث العربي - القاهرة (د . ت) .
- الصحابي في فقه اللغة لابن فارس - بتحقيق / السيد أحمد صقر - طبعة / إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٩٧٧ م .

- صحح الأعشى للشيخ أبي العباس أحمد القلقشندى - طبعة مصورة عن طبعة / دار الكتب الخديوية - القاهرة ٢٠٠٤ م .
- الطبقات الكبيرة لابن سعد، نشر إدوارد سخو، مطبعة بريال ليدن ١٣٢١هـ / ١٣٣٩ هـ
- العرب قبل الإسلام ، لجرى زيدان ، راجعه وعلق عليه الدكتور / حسين مؤنس ، طبعة / دار الهلال - القاهرة (د . ت) .
- العربية خصائصها وسماؤها - للدكتور / عبد الغفار حامد هلال - الطبعة الرابعة / مطبعة الجبلأوى - القاهرة ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .
- علم اللغة العربية مدخل تاريخى مقارن فى ضوء التراث واللغات السامية - للدكتور / محمود فهمى حجازى ، طبعة / وكالة المطبوعات - الكويت ١٩٧٣ م .
- فتح البارى بشرح صحيح البخارى للإمام الحافظ ابن حجر العسقلانى ، بتحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، وترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة الأولى / دار المنار - القاهرة ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م .
- فتوح البلدان للبلاذرى ، طبعة لجنة البيان العربى - القاهرة ١٩٥٧ م .
- فصول فى فقه العربية - للدكتور / رمضان عبد التواب ، الطبعة الثانية / مكتبة الخانجى - القاهرة ، ودار الرفاعى بالرياض ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م .
- فقه اللغة - للدكتور / على عبد الواحد وافي ، طبعة / دار نهضة مصر للطبع والنشر - القاهرة ١٩٨٨ م .
- الفهرست لابن النديم ، بتحقيق / محمد أحمد أحمد - طبعة / المكتبة التوفيقية - القاهرة (د.ت) .

- في تاريخ العرب والإسلام - للدكتور / أحمد عبد الحميد الشامى ، الطبعة الثانية / مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٨٢ م .
- في التطور اللغوى - للدكتور / عبد الصبور شاهين - طبعة / المطبعة العالمية - القاهرة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
- القاموس المحيط للفيروزآبادى، طبعة / الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م
- قديم وجديد في أصل الخط العربى وتطوره في عصوره المختلفة - للأستاذ / يوسف ذنون ، مقال بمجلة المورد - بغداد - العراق - المجلد الخامس عشر - العدد الرابع ١٩٨٦ م .
- قصة الكتابة العربية - للدكتور / إبراهيم جمعة - الطبعة الثانية / دار المعارف بمصر - ١٩٤٧ م .
- الكتابات العربية حتى القرن السادس الهجرى - للدكتور / محمد حسام الدين إسماعيل عبد الفتاح ، الطبعة الثانية / دار القاهرة - القاهرة ٢٠٠٤ م .
- الكتابات العربية على الآثار الإسلامية منذ القرن الأول حتى أواخر القرن الثانى عشر للهجرة - للدكتورة / مایسة محمود داود ، الطبعة الأولى / مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٩١ م .
- الكتابات والخطوط القديمة - للأستاذ / تركى عطية الجبورى - طبعة / مطبعة بغداد - العراق ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- لسان العرب لابن منظور - طبعة / دار المعارف - القاهرة .
- اللغة لفندريس ، تعريب / عبد الحميد الدواخلى ، ومحمد القصاص ، طبعة / مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٥٠ م .

- اللهجات العربية الحديثة في اليمن - للدكتور / مراد كامل - طبعة / معهد البحوث والدراسات العربية - القاهرة ١٩٦٨ م .
- مبدأ ظهور الحروف العربية وتطورها لغاية القرن الأول الهجري - للأستاذ / أسامة ناصر النقشبندي ، مقال بمجلة المورد العراقية ، المجلد الخامس عشر - العدد الرابع ١٩٨٦ م .
- المحكم في نقد المصاحف لأبي عمرو الداني ، بتحقيق الدكتورة عزة حسن ، طبعة / دمشق ١٩٦٠ م .
- المخطوط العربي - للدكتور / عبد الستار الحلوجي - الطبعة الثانية / مكتبة مصباح - جدة - المملكة العربية السعودية ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م .
- مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ، تأليف أنطون شبتلر ، وإدفار أولندورف ، وفلرام فون زودن ، ترجمه وقدم له الدكتور مهدي المخزومي ، والدكتور عبد الجبار المطلبي ، الطبعة الأولى / عالم الكتب - بيروت ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م .
- المصباح المنير للفيومي ، بتحقيق الدكتور / عبد العظيم الشناوي ، طبعة / دار المعارف - القاهرة ١٩٧٧ م .
- معجم البلدان لياقوت الحموي ، الطبعة الأولى / دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .
- المعجم الحديث : عبري - عربي ، د / يحيى كمال - الطبعة الأولى / دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٥ م .
- المعجم الوجيز - مجمع اللغة العربية بالقاهرة - طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م .

- مع القرآن الكريم في رسمه وضبطه وأحكام تلاوته - للدكتور/ شعبان محمد إسماعيل،
الطبعة الأولى / مكتبة الحرمين ، دار التأليف - القاهرة ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام- للدكتور/ جواد على- الناشر/ جامعة بغداد
(د.ت)
- مقدمة ابن خلدون - للعلامة / عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، خرج أحاديثه
وعلق عليها/ أبو مازن المصري، وكمال سعيد فهمي- طبعة/ المكتبة التوفيقية-
القاهرة (د.ت).
- مناهج تحقيق التراث بين القدامى والحديثين للدكتور / رمضان عبد التواب ، الطبعة
الأولى / مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م .
- موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة - للدكتور / غانم قدورى حمد ،
مقال بمجلة المورد العراقية - المجلد الخامس عشر - العدد الرابع ١٩٨٦ م .
- النشر في القراءات العشر لابن الجزرى ، بتحقيق الدكتور محمد سالم محيسن ، طبعة /
مكتبة القاهرة على يوسف سليمان - القاهرة (د ، ت) .
- وفيات الأعيان لابن خلكان ، بتحقيق / محمد محيى الدين عبد الحميد - طبعة /
السعادة - القاهرة ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م .